بعضهم وذوا لو تدهن فيدهنون حملا على معنى ودوا أن تدهن وقيل
في قراءة حفص ٢ لعلي أن أبلغ فان خبر لعل بفتر ن بان كثيرا نحو فلعل
بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض ويحتمل أنه عطف على الاسباب على
حد للبس عباءة وتقر عيني ومع هذين الاحتمالين فيندفع قول الكوفي ان
في هذه القراءة حجة على جواز النصب في جواب الترجي حملا له على التمني
وأما في المركبات فقد قيل في قوله تعالى ومن اياته أن يرسل الرياح مبشرات
وليذيقكم على أنه على تقدير ليبشركم وليذيقكم ويحتمل أن يكون التقدير
وليذيقكم وليكون كذا وكذا أرسلها وقيل في قوله تعالى او كالذي مر على
قرية انه على معنى ارايت كالذي حاج او كالذي مر ويجوز أن يكون على اضمار
فعل اي اوارأيت مثل الذي فحذف لدلالة الم تر الى الذي حاج عليه لأن
كلبهما تعجيب وهذا التأويل هنا وفي ما تقدم أولى لأن أضمار الفعل لدلالة
المعنى عليه أسهل من العطف على المعنى وقيل الكاف زايدة اي الم تر الى الذي
حاج اوالذي مر وقيل الكاف أسم بمعنى مثل معطوف على الذي اي الم تنظر
الى الذي حاج او الى مثل الذي مر **تنبيه** من العطف على المعنى على قول
البصريين نحو الزمنك او تقضيني حقي أذ النصب عندهم باضمار ان وأن
والفعل في تأويل مصدر معطوف على مصدر متوهم اي ليكونن لزوم مني
او قضاء منك لحقي ومنه تقاتلونهم او يسلموا في قراءة أبي بحذف النون
وأما قراءة الجمهور بالنون فبالعطف على تقاتلونهم أو على القطع بتقدير
او هم يسلمون ومثله ما تاتينا فتحدثنا بالنصب اي ما يكون منك اتيان
فحديث ومعنى هذا نفي الأتيان فينتفي الحديث اي ما تاتينا فكيف تحدثنا
اونفي الحديث فقط حتى كانه قيل ما تاتينا محدثا اي بل غير محدث وعلى المعنى

٢ لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع بالنصب لانه عطف على معنى لعلي ابلغ وهو صح

الاول

الاول جاء قوله تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا اي فكيف يموتون ويمتنع ان
يكون على الثاني اذ يمتنع أن يقضى عليهم ولا يموتون ويجوز رفعه فيكون
اما عطفا على تاتينا فيكون كل منهما داخلا عليه حرف النفي او على القطع
فيكون موجبا وذلك واضح في نحو ما تاتينا فتجهل امرنا ولم تقرا فتنسى
لان المراد اثبات جهله ونسيانه ولانه لو عطف لجزم تنسى وفي قوله
غَيْرَ أَنَّا لَمْ تَأْتِنَا بِيَقِينٍ • فَنُرَجِّي وَنُكْثِرُ التَّأْمِيلَا • أذ المعنى انه لم تات باليقين
عما اتى به ولو جزمه او نصبه لفسد معناه لانه يصير منفيا على حدته كالأول أو أذا
جزم ومنفيا على الجمع أذا نصب وأنما المراد اثباته واما اجازتهم ذلك في المثال
السابق فمشكلة لان الحديث لا يمكن مع عدم الاتيان وقد توجه قولهم بان
يكون معناه ما تاتينا في المستقبل فانت تحدثنا الآن عوضا عن ذلك ولكن
الاستيناف وجه اخر وهو أن يكون على معنى السببية وانتفاء الثاني لانتفاء الاول
وهو احد وجهي النصب وهو قليل وعليه قوله • فَلَقَدْ تَرَكْتَ صَبِيَّةً مَرْحُومَةً •
لم تدر ما جزع عليك فتجزع • اي لو عرفت الجزع لجزعت ولكنها لم تعرفه فلم
تجزع وقرأ عيسى بن عمر فيموتون عطفا على يقضى وأجاز ابن خروف فيه الاستيناف
على معنى السببية كما قدمنا في البيت وقرء السبعة ولا يؤذن لهم
فيعتذرون وقد كان النصب ممكنا مثله في فيموتوا ولكن عدل عنه لتناسب
الفواصل والمشهور في توجيهه أنه لم يقصد الى معنى السببية بل الى مجرد
العطف على الفعل وادخاله معه في سلك النفي لأن المراد بلا يؤذن لهم نفي
المؤذن في الاعتذار وقد نهوا عنه في قوله تعالى لا تعتذروا اليوم فلا يتاتى
العذر منهم بعد ذلك وزعم ابن مالك انه مستانف بتقدير فهم يعتذرون
وهو مشكل على مذهب الجماعة لاقتضائه ثبوت الاعتذار مع انتفاء الاذن

فنحي نرجو اخلاف ما اتابه لانتفاء اليقين صح